

السيد احمد قولجي - استنبول

واضح لي ولغيري الأسباب الحقيقية التي تمنع الاتحاد الاوروبي من تسهيل دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي . تركيا بلد مسلم تعداده 73 مليون شخص وله واقع اجتماعي وسياسي وديني وتراثي مختلف عن أوروبا . حتى أن تركيا لا تقع في أوروبا وكانت تسمى سابقاً آسيا الصغرى . فإذا انضمت تركيا إلى الاتحاد الاوروبي بعضوية كاملة ، فإن التكوين الثقافي لأوروبا سوف يتغير وسوف يحق للاتراك الانتقال إلى الدول الاعضاء بحرية ويسر . هناك حوالي 30 مليون مسلم يعيشون اليوم ضمن حدود الاتحاد الاوروبي ولا يريد معظم الاوروبيين زيادتهم بهذا الشكل الكبير والسماح لهم بالتغلغل في مجتمعاتهم والتأثير على بنيتهم الدينية والثقافية وربما السياسية . ونلاحظ حجم التوتر الموجود في بعض المجتمعات الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا وبريطانيا نتيجة ذلك التواجد المسلم في مجتمعاتهم وهم لا يريدون ارتفاع العدد وارتفاع وتيرة التوتر او التغيير .

إضافة إلى ذلك ، فإن الاوروبيين لن يقبلوا ابداً أن تصبح حدودهم مع انضمام تركيا إلى إيران وسوريا والعراق ، التي هي بؤر توتر ، وبعضها من دول ( محور الشر ) . ويتزامن هنا الالاح التركي على دخول الاتحاد مع حملة غربية صهيونية ضد الاسلام والمسلمين والارهاب والعنف الذي يسببته من الشيشان إلى تايلند والفلبين وما بينهما .

الاتحاد الاوروبي بقيادة دول رئيسية مثل المانيا ، فرنسا ، إيطاليا واسبانيا ، يحاول تكوين هوية اوروبية خلال هذا القرن اداتها الرئيسية الثقافة المشتركة والعملة القوية المتناسكة وهي اليورو . وسيأتي يوم تكون في أوروبا مناقسة ( وليست معادية ) للولايات المتحدة . ويكون الدولار منافساً إن لم يكن أقوى من الدولار . وذلك تحضيراً لتوازن القوى القادم خلال هذا القرن مع دخول الصين والهند واليابان مجال ونطاق القوى العالمية الاقتصادية . تركيا في حالة انضمامها قد تخفف من خلق ذلك المناخ او تلك الهوية الأوروبية .

الاخ مهند عبد الرحمن – سوريا

أرجو أن أكون قد أجبت على سؤالك من خلال إجابتي على أسئلة سابقة عن لبنان .

الاخ وليد محمود

لقد تخليت منذ مدة عن فكرة إنشاء حزب سياسي بسبب عوامل كثيرة ، مع إنني لا زلت مؤمن بأن لا تمثيل حقيقي ولا ديموقراطية فاعلة إلا بالعمل والنشاط الحزبي . الحياة الحزبية هي الناظم الاول للعمل السياسي والذي يجعله عملاً مؤسسياً لا أمراً فردياً أو هيمنة ومصالحة شخصية . ونحن نفتقر في إدراتنا وفي حكوماتنا إلى العمل المؤسسي وإلى مفهوم المؤسسة .

بسبب قانون الصوت الواحد الانتخابي ، أصبحت الانتخابات النيابية في الاردن تأخذ منحاً مختلفاً على مفهوم التمثيل الشامل والعام لمجلس النواب . وتراجع مفهوم نائب الأمة تدريجياً نتيجة لذلك ، وأصبح النائب ينتخب على أسس ضيقة مثل العشائرية ، أو المقدررة على تقديم الخدمات وفي الانتخابات الاخيرة دخل المال السياسي بقوة وأفسد الكثير من مفاهيم التمثيل الحقيقي .

إضافة إلى ذلك ، فإن شرائح سياسية واجتماعية واسعة ، أصبحت تناضل وتكافح في سبيل لقمة العيش . وأصبح همها أن تؤمن لها وضعاً معيشياً لانقاً . فالتفتت إلى البحث عن ذلك وابتعدت عن الاهتمام والنشاط السياسي . وأصبحت تراقب الامر والوضع السياسي من خلال المناقشات والحوارات السياسية التي تظهر على شاشات الفضائيات . بمعنى آخر ، تحولت تلك الشرائح إلى مواطنين غير مبالين وتراجع الاهتمام بأفعال وسياسات الحكومة . غالبية الناس تتحدث الآن عن الاسعار والغلاء والفقر وحتى عن الطقس قبل أن تتحدث في السياسة . صدقوني أن هناك طبقة واسعة أول شي تتصفحها في جريدة الرأي صباح كل يوم هو صفحة الوفيات .

وبسبب تلك الأوضاع قررت تلك الفئات والشرائح أن تبتعد عن أي احتكاك مع السلطة قد يسببه ذلك النشاط السياسي . فالقناعة كاملة عند المواطن الاردني إن من هو حزبي لا يصل

إلى وظيفة عليا ولا يعين فيها . ومن هو في القطاع المهني والقطاع الخاص ليس مبرمجاً للعمل المؤسسي الحزبي . وبهذا بقي بعض النشطاء فقط في الميدان . وكثير منهم من مخلفات الاحزاب القديمة .

هذا لا يكفي لإنشاء حزب ذو قاعدة شعبية عريضة . وعدد من النشطاء لا يكفي لإقامة ذلك الحزب المنشود . كما إنني أرفض بشكل قاطع أن يحسب أي حزب على شخص باسمه او بعينه أو أن يكون حزباً ذا لون واحد أو أن يكون حزباً نخبويّاً أو شبيهه بالصالون السياسي .

بمعنى آخر ، أشعر أن المجتمع الأردني والظروف الداخلية والمعيشية للفرد ، ليست ناضجة بعد لإقامة ذلك الحزب المؤسسي الشعبي المنتشر في كافة مناطق الاردن ، ويستقطب جمهوراً واسعاً من كافة الأصول والمنابت .

الأخ حواس محمود – سوريا

عندما بدأت النهضة في أوروبا مع القرن الرابع عشر ، وبدأت الثورة الصناعية فيها بعد ذلك ، وعندما بدأت ملامح الدولة العصرية القطرية تظهر مع فصل الدين والكنيسة عن الدولة ، كان العرب والمسلمين في بداية تدهورهم وتفككهم . وبدأ عصر الانحطاط العربي . وما أن إنتهى الحكم العثماني حتى دخل الاستعمار الغربي بأبشع صوره واستمر عهد الانحطاط لفترة . ثم بدأت معركة الاستقلال عن المستعمر والحركة القومية والحريين العالمية الاولى والثانية وظهور الاتحاد السوفياتي والحرب الباردة .

خلال تلك الظروف والحقب ، لم يتمكن المجتمع العربي من مواكبة هذه التطورات سواء على المستوى العلمي أو السياسي أو حتى الاجتماعي . وبقي المجتمع العربي ، بدرجات متفاوتة ، أسير مفاهيم دينية أو اجتماعية أو سياسية ضيقة . وبدلاً من التوجه نحو الديمقراطية ، أزهدهر حكم العسكر والحزب الواحد ومما زاد في تلك الهوة التي تتحدث عنها ، أن المواطن العربي شعر بأن هويته مهددة من الغرب .

فليس له هوية عربية إسلامية متكاملة ، ولا هو يريج أن يهضم الهوية الغربية . فضاء وأصبح رجل له في الشرق ورجل أخرى في الغرب . ومن هنا أتى عنوان أننا يجب أن نمزج الحداثة بالاصالة وأن لا تطغى واحدة على الأخرى .

المجتمع العربي بحاجة إلى مراجعة كاملة لمفاهيمه وعلاقاته وهياكل الدولة والعلاقة بين الدولة والدين ، وفي استخدام ادوات التنمية واموال النفط ، لكي نستطيع أن نلحق بالغرب وبمفاهيم ثورة المعلومات والتكنولوجيا .

وأرجو العودة إلى إجابتي على أسئلة الاخ سعود عكو والسيدة دانا جلال .  
السيد ادريس الواغيش – المغرب

لقد تعرضت إلى جزء من الاسئلة المتعددة التي وجهتها الي في اجابات سابقة .

نعم ، نحت في الاردن نعاني من مصاعب مالية جمة تنعكس مصاعباً اجتماعية وسياسية . فارتفاع اسعار النفط بهذا القدر ، وارتفاع المواد الغذائية والزراعية في العالم ، وارتفاع المواد الأولية ، وارتفاع سعر اليورو ، كلها عوامل أثرت على الوضع المعيشي للاردني . ونحن بلد صغير وفقير ولا قدره لنا على تحمل كل هذه الارتفاعات .

في الماضي حدثت عدة احتجاجات نزلت الى الشارع بسبب الظروف المعيشية للناس . ونحن لا نستبعد أن يحدث ذلك الآن . ونأمل بل وتعمل الحكومة بوسائل متعددة لتجنب ذلك . فمثلاً قامت الحكومة بعد رفع الدعم عن المشتقات النفطية بتطبيق شبكة امان اجتماعية . ليست كافية ولا تمتص كل الارتفاعات، ولكنها خطوة في الاتجاه الصحيح . وبالتأكيد فإننا نأمل من أشقائنا العرب خاصة الدول المنتجة للنفط أن تهب لمساعدة الاردن في محتته . فالاردن ضمن بلدين عربيين أو ثلاثة لا يوجد فيها نفط . لقد قدمت المملكة العربية السعودية خلال عقود من الزمن مساعدات مالية كثيرة وكبيرة . ولكن اخطبوط اسعار النفط هو اكبر منا ولا زلنا بحاجة لمساعدات نقدية اخرى لدعم الموازنة .

وحتى اكون متوازناً في كلامي ، فإنني أقول أنه على حكومتنا هي الأخرى أن تقوم باجراءات مالية واقتصادية جريئة لاعادة مجرى الامور المالية والنقدية إلى مسارها الصحيح .

وحتى لا اطيّل عليك ، فإنني مرفق لك مع هذا الجواب نص الخطاب الذي ألقيته بصفتي عضواً في مجلس الاعيان عند مناقشة موازنة الدولة للعام 2008 بتاريخ 2008/2/4 والخطاب يجب على تساؤلاتك واخوة آخرين .

## الاخ سليمان الحزين - غزة

تحية قلبية . تحية لسمودك وأهل غزة . كل الاردنيين : من أصل فلسطيني ، ومن أصل اردني ومن أصول ومنابت أخرى ، متحدون ومتضامنون مع أهل غزة . ولكن هذا كل ما لدينا ، عدا عن بعض النشاطات في محاضرات أو جمع تبرعات كثيرة أو قليلة . وهو بالتأكيد أضعف الايمان .

أخي سليمان : الشارع الاردني يتسأل ، في ضوء ذلك الحصار الوحشي والمعاناة والعذاب الذي يتعرض له الغزيون ، لماذا هذا الانشقاق والامعان فيه لا زال قائماً ؟ ما هو مصير غزة والقضية الفلسطينية فيما اذا استمر الانشقاق ؟ لماذا لا تتفاعل دول عربية مثل مصر في كسر الحصار ؟ حتى نحن غير راضين عن انفسنا وعدم قدرتنا على المساعدة وعلى عدم قدرة حكوماتنا بتقديم ما يتطلب الوضع هناك . ولكن هناك تحركات سياسية تقوم بها الحكومة وهناك اتصالات كثيرة يقوم بها الملك عبد الله لهذا الغرض ، ولكنها لم تؤت ثمارها لاعتبارات كثيرة منها استمرار اطلاق الصواريخ على اسرائيل ، واستمرار الانشقاق الفلسطيني ، وتهم الارهاب التي تلف حركة حماس . الدول الاوروبية ودول اخرى لا تتجاوب مع جهود الاردن لهذه الاسباب .

الاخ سعد العميري - موقع عراقنا

أمر الاتحاد الكونفدرالي او الفيدرالي مع فلسطين يجب أن يأتي في الوقت المناسب ، وبعد أن تحرر فلسطين وتصبح دولة مستقلة ذات سيادة وتدخل الامم المتحدة . عندها الاردن جاهز ، بل ومرحب بايجاد الصيغة الوجودية المناسبة فيما بين الاردن وفلسطين . ولكن ليس قبل ذلك . فاسرائيل تريد وترغب بدور اردني الان في فلسطين وغرضها هو تحميل الاردن مسؤولية حكم واعانة والسيطرة على الفلسطينيين بينما هي تحتفظ بالارض . اي أنها تريد أن ترمي مسؤولية السكان وإدراتهم على الاردن وتتفرغ هي لتنفيذ مخطتها الاستراتيجية في الارض المحتلة . هذا امر غير ممكن وغير مقبول لا أردنياً ولا فلسطينياً .

الأردن لن يتحد الا مع ارض ذات سيادة ولكن يتحد مع سكان بدون أرض . ولن يسهل أمر سيطرة اسرائيل على الارض ويكون شاهد زور على ذلك . ما يسمى في الاوساط السياسية والاعلامية الاسرائيلية ( الخيار الاردني ) مرفوض . مع ان هناك بوادر بأن اسرائيل ومن خلفها امريكا تسعى لتحقيق ذلك ، ووضع الاردن في زاوية الضغط والقبول بهذا الحل . لقد شرحت للسيد ادريس الواغيش من المغرب الظروف المعيشية التي يعاني منها الاردن حالياً ، وأظن أن مدخل من يناادي بالخيار الاردني هو من خلال هذا الظرف المالي والاقتصادي والمعيشي الصعب . أرجو العودة إلى ذلك الجواب .

## الاخ محمد الصدوقي - المغرب

للأسف الشديد أن وزننا في الساحة الدولية شبه معدوم . لم يكن في اليد العربي أوراق هامة او ادوات ضغط على العالم في يوم من الأيام كما هو لدينا الآن . ومع ذلك نحن لا في السعير وفي في النفير . نتيجة لانخفاض الدولار ، فقد هبطت الودائع والموجودات النفطية العربية بمقدار الثلث في مقابل اليورو خدمة للدولار وللاقتصاد الامريكي وللدن الداخلي والخارجي الامريكي . ومع ذلك يأتي جورج بوش في زيارته للمنطقة ويثبت موضوع يهودية الدولة ويلغي حق العودة ويستضيفه الزعماء العرب بكل الترحاب وربما لم يفاتحوه في ما قاله في اسرائيل . كيف تريد يا اخ محمد من الدول مهما كان حجمها او وضعها ان تتجاوب معنا او ان تلبى مطالبنا او تحل مشاكلنا . هذا عصر الانحطاط بالرغم من كونه عصر التريلونات العربية .